

# المصباح المضي

في  
كتاب النبي الأبي ورسله إلى  
ملوك الأرض من عذري وعجبي

للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديد الأنصاري  
المتوفى سنة ٥٧٨٣ - ١٣٨١ م

الجزء الأول

صححه وعلق عليه  
الشيخ محمد عظيم الدين

عالم الكتب



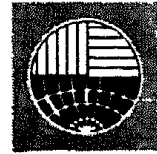




المصباح المصون



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣  
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلکس : ٢٣٣٩٠



# المصباح المضي

في  
كتاب النبي الأبي ورسله إلى  
ملوك الأرض من عذري وعجبي

للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديد الأنصاري  
المتوفى سنة ٥٧٨٣ - ١٣٨١ م

الجزء الأول

صححه وعلق عليه  
الشيخ محمد عظيم الدين

عالم الكتب

مُحَقَّقُ الطَّبِيعِ وَالنَّشْرُ مَحْفُوظَةٌ  
الطَّبِيعَةُ الثَّانِيَةُ  
مَزِيدَةٌ وَمُنْتَقَحَةٌ  
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

## خطبة الكتاب<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين<sup>(٢)</sup>

الحمد لله الملك الديان، ذي العزة والسلطان، قاهر الجبابرة ذوي  
التيجان، كقيصر وكسرى<sup>(٣)</sup> أنوشروان، باعث سيدنا ونبينا محمد بأشرف  
الأديان، إلى الأحمر والأسود من إنس وجان، فأجابه واتبعه قبل مولده  
بألف عام تبع الأول<sup>(٤)</sup> ملك الأرض من ولد قحطان، وطنى وتجير  
أبرويز صاحب الإيوان<sup>(٥)</sup>، فدعا عليه<sup>(٦)</sup> فمزق ملكه وذهبت عبادة

---

(١) يراد بالأصل نسخة المكتبة الأحمدية بحلب تحت رقم ٢٨٠ جعلناها أساساً للمتن،  
وقابلناها بنسخة المدينة المنورة ونستعمل لها لفظ «م» وبالنسخة المحفوظة في مكتبة  
عليكذه ورمزها «ع».

(٢) ليس في ع وم.

(٣) اسم كل ملك من الفرس: كسرى، وكل من ملك الروم يسمى قيصر.

(٤) ملك اليمن، انظر تاريخ ابن عساکر ٣ / ٣٢٥.

(٥) من ع وفي الأصل وم: الأوان. والإيوان أصله إوان: الصفة العظيمة كالأزج - فارسي،  
والمراد به قصر كسرى.

(٦) انظر الصحيح للبخاري كتاب المغازي ٨٢.

النيران؛ صلى الله عليه<sup>(١)</sup> وسلم عليه<sup>(١)</sup> وعلى آله وأصحابه ذوي النجدة الشجعان، الذين شدّ<sup>(٢)</sup> بهم أزره، وأعلى بهم ذكره فشاد الدين وارتفعت له الأركان، ورضي الله عنهم وعن التابعين لهم بإحسان.

أما بعد نور الله قلوبنا بنور معرفته، وأبهج بصائرنا بلوامع رحموتيته<sup>(٣)</sup>، فإنني نظرت فيما وقع لي من مكاتباته ﷺ إلى ملوك الأرض حين أمره الله تعالى بتبليغ رسالته، فرأيت فيما رواه الحافظ أبو بكر البزار<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى في مسنده من إرساله ﷺ دحية<sup>(٥)</sup> الكلبي رضي الله عنه إلى قيصر، ورواها عنه فاستحسنتها لكونها مروية عن المرسل، بخلاف ما وقع في الصحيحين للإمامين الحافظين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله تعالى، فإنهما روايا قصة الكتاب عن ابن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب<sup>(٦)</sup>؛ فألقي في روعي أن أثبتته وأضيف إليه ما وقع في مصنفات العلماء رضي الله<sup>(٧)</sup> عنهم من مكاتباته ﷺ، ومن كتب له من الصحابة رضوان الله عليهم، وما يتعلق بذلك من فوائد، كوفيات بعض من وقع ذكره من الصحابة، وابتداء إسلامه؛ وما يحتاج إلى بيانه من غريب لغة أو نادرة تتعلق ببعض مراسلاته ﷺ إلى ملوك الأرض وغيره، ممن آمن به ومن لم يؤمن، واستخرجته من دواوين كثيرة بطرق متعددة،

---

(١ - ١) ليس في ع.

(٢) في ع : شاد.

(٣) الرحمت: الرحمة العظيمة، وهو مصدر، وقيل اسم يفيد المصدر.

(٤) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المتوفي سنة ٢٩٢ هـ. انظر تاريخ بغداد ٣٣٤ / ٤.

(٥) هو دحية بن خليفة بن قروة بن فضالة الكلبي، صحابي، توفي نحو سنة ٤٥ هـ.

(٦) انظر صحيح البخاري - بدء الوحي، كتاب الجهاد - باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة.

(٧) زيد في ع : تعالى.

إذ في كل طريق منها فائدة لم تتضمنها<sup>(١)</sup> الأخرى، فجمعت الطرق وأوردتها لفائدتها، وما ظهر من خضوع ملوك الأرض له ﷺ مع عظيم سلطانهم، وكثرة عساكرهم وأتباعهم، وإقرارهم له بالرسالة وتواضعهم له، وهو إذ ذاك وأصحابه قليل عددهم، يسير مددهم، لا يخطرون لأحد من الملوك ببال لما كانوا عليه من الفقر وقلة ذات اليد، وقوله ﷺ: إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده، ولتفقدن كنوزهما<sup>(٢)</sup> في سبيل الله<sup>(٣)</sup> عز وجل<sup>(٤)</sup> - كما سيأتي مبيناً في مواضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وعزيت كل ما<sup>(٥)</sup> أوردته إلى من ذكره من العلماء أصحاب المصنفات المشهورة بين علماء هذا الشأن، وحذفت أسانيدها خشية الإطالة إلا ما تدعو الحاجة إليه من ذكر الصحابي<sup>(٥)</sup> وبعض التابعين ممن روي عنه؛ وسميته بـ«المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي». وجعلته<sup>(٦)</sup> قسمين: القسم الأول في كتابه، والقسم الثاني في رسله ومكاتباته إلى الملوك - ﷺ - . ورتبت أسماء الصحابة على حروف المعجم بعد ذكر الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم.

وابتدأت في صدر القسم الأول في التعريف بنسبه الشريف ﷺ والكلام عليه تبركاً به، إذ هو سيد الكل وقائدهم وإيانا إن شاء الله تعالى إلى جنات النعيم. والذي حداني على البداية بنسبه الشريف<sup>(٧)</sup> هو

- 
- (١) في ع : لم يتضمنها.  
(٢) في ع : كنوزهما - خطأ.  
(٣) في ع : تعالى.  
(٤) من ع غير أن فيها: كلما - كذا، وفي م : لما.  
(٥) في م : الصحابة.  
(٦) زيد في ع : على.  
(٧) ليس في ع .

ما وجدته لابن منير<sup>(١)</sup> الحلبي رحمه الله تعالى في شرحه<sup>(٢)</sup> لمختصر السيرة لعبد الغني<sup>(٣)</sup> المقدسي الجماعيلي - قرية بين القدس ونابلس<sup>(٤)</sup>. قال: ذكر لي جماعة من العلماء أن سبب تأليف عبد الغني لمختصر السيرة أنه خرج ومعه بعض أصحابه إلى أن قربا من دير، فقعده المؤلف على<sup>(٥)</sup> جنب نهر، وقصد صاحبه الدير فطرقة، فخرج إليه راهب فقال: ما دينك؟ فقال: مسلم، فقال: من تتبع؟ فقال: محمداً رسول الله ﷺ، فقال: اذكر لي نسبه وحاله، فلم يكن عنده علم فقال: ما أقرئك<sup>(٦)</sup> شيئاً! فرجع صاحب المؤلف إليه وقال ما قال له الراهب، فقال له المؤلف شيئاً من نسب النبي ﷺ وأحواله، فرجع إلى الراهب وأخبره؛ فقال له الراهب: هذا ما هو منك، هذا من ذلك الشيخ الجالس على النهر، وكان الراهب رأى الشيخ فأعجبه حاله ف جاء إليه، فذكر له شيئاً كثيراً من أحوال سيدنا رسول الله ﷺ ومعجزاته، فأسلم الراهب وحسن إسلامه، فأملى الشيخ عبد الغني - رحمه الله - مختصر السيرة<sup>(٧)</sup> الشريفة النبوية. فتأملت هذه الواقعة<sup>(٨)</sup> وما فيها من الفوائد من هداية الراهب، وتعليم صاحب الشيخ، وتأليفه لسيره وأحواله ﷺ، والانتفاع به في حياته وبعد وفاته - رحمه الله . بدأت بنسبه الشريف

(١) هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي الحلبي، المتوفي سنة ٧٣٥ هـ - انظر ٣٢٥ / ١ من الجواهر المضية في طبقات الحنفية طبع دائرة المعارف سنة ١٣٣٢ هـ . وهو معاصر المؤلف .

(٢) سماه «الموارد العذب الهني في الكلام على سيرة عبد الغني» - كما في كشف الظنون ص ١٠١٣ .

(٣) المتوفي سنة ٦٠٠ هـ .

(٤) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٣ / ١٣٤ .

(٥) في ع : إلى .

(٦) في ع : أقرئك .

(٧) سقط من ع .

(٨) في ع : الواقعة .

لذلك، ومن الله تعالى أسأل التوفيق والهداية إلى أقوم طريق، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه هو السميع العليم.

وأنا أقدم إليك أيها الناظر في كتابي هذا من الاعتذار ما ختم به الشاطبي (١) - رحمه الله - قصيدته الموسومة بحرز الأمانى إذ يقول:

ولكنها تبغي من الناس كفاها      وأخا ثقة يعفو ويغضي تجملاً  
وليس لها إلا ذنوب وليها      فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا  
وقل رحم الرحمن (٢) حياً وميتاً      فتى كان للانصاف والحلم معقلاً  
عسى الله يُدني (٣) سعيه بجوازه (٤)      وإن كان زيفاً (٥) غير خاف مزللاً  
فيا خير غفار ويا خير راحم      ويا خير مأمول جدي وتفضلاً  
أقل عثرتي وانفع بها وبقصدها (٦)      حتانك يا الله يا رافع العلا

وهذا حين ابتدأ بحول الله وقوته، وهو حسبي ونعم الوكيل (٧).

---

(١) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، إمام القراء، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ.

(٢) في سراج القاري المبتدىء شرح حرز الأمانى لأبي القاسم علي بن عثمان العذري البغدادي طبع مصر سنة ١٩٥٤ م ص ٤١١ : للرحمن.

(٣) في م : يحس.

(٤) في ع و م : بجواره.

(٥) في ع : زلفاً.

(٦) من سراج القاري ص ٤١٢ و ع؛ وفي الأصل : بقصارها، وفي م : بقصرها.

(٧) ليس في ع .



## باب في التعريف بنسبه الشريف

### ﷺ والكلام عليه

روينا في كتاب السيرة عن ابن هشام<sup>(١)</sup> أنه - ﷺ - (محمد) بن عبد الله، فمحمد اسم علم منقول من صفة، من قولهم: رجل - محمد - أي كثير الخصال المحموده، والمحمد في اللغة هو الذي يحمد حمداً بعد حمد مرة بعد مرة، فيه معنى المبالغة والتكرار؛ وهو في معنى محمود، فاسمه مطابق لمعناه، والله تعالى سماه به قبل أن يسمى، فهذا علم من أعلام نبوته إذ كان اسمه صادقاً عليه، فهو عليه<sup>(٢)</sup> السلام محمود في الدنيا والآخرة، في الدنيا بما نفع به من العلم والحكمة، وفي الآخرة بشفاعته ﷺ؛ فقد تكرر معنى الحمد. ثم إنه لم يكن محمداً حتى كان<sup>(٣)</sup> أحمد، حمد ربه فنبأه وشرفه، فلذلك تقدم اسم أحمد على محمد، فذكره عيسى عليه السلام في قوله: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾<sup>(٤)</sup>، فأحمد ذكر قبل أن يذكر بمحمد، لأن حمده

(١) هو أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، المتوفى سنة ٢١٨ هـ .

(٢) زيد في ع : الصلاة و.

(٣) سقط من م .

(٤) سورة ٦١ آية ٦ .

لربه كان قبل حمد الناس له؛ فلما وجد وبعث كان محمداً بالفعل. وكذلك في الشفاعة يحمد<sup>(١)</sup> ربه بالمحامد التي يفتحها عليه، فيكون أحمد الناس لربه ثم يشفع فيحمد على شفاعته. فانظر كيف ترتب هذا الاسم الآخر في الذكر والوجود<sup>(٢)</sup> في الدنيا والآخرة.

وروى ابن عبد البر<sup>(٣)</sup> أن جده سماه محمداً يوم سابعه. وروى أن أمينة أمّرت وهي حامل به أن تسميه أحمد. وروى أن آدم عليه السلام قال: إني لسيد البشر يوم القيامة إلا رجلاً من ذريتي نبي من الأنبياء يقال له محمد<sup>(٤)</sup>، فُضِّل عليّ باثنتين: زوجته أعانته فكانت<sup>(٥)</sup> له عوناً. يعني خديجة والله أعلم، وكانت زوجتي عليّ عوناً؛ والله أعانته على شيطانه فأسلم، وكفر شيطاني - رواه الدولابي<sup>(٦)</sup> عن يونس<sup>(٧)</sup>. ثم من عجائب هذا الاسم أنه لم يتسم به أحد قبله - يعني أحمد.

وكنيته ﷺ: أبو القاسم، قيل<sup>(٨)</sup>: كني به لأنه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة؛ وقيل: كني ببيكر ولده من خديجة وهو القاسم؛ ولما ولد له إبراهيم من مارية كناه جبريل عليه السلام بأبي إبراهيم؛ وقيل: كنيته في التوراة أبو الأرامل - ﷺ. (ابن عبد الله) معنى عبد الله: الخاضع لله، وكنيته: أبو قثم، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو أحمد؛ ولا عقب لعبد الله أصلاً ولم يولد له غير رسول الله ﷺ لا ذكر ولا أنثى،

(١) من ع وفي الأصل: بحمد؛ وفي م بدون نقط.

(٢) زيد في ع: و.

(٣) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ.

(٤) في ع: أحمد.

(٥) في ع: وكانت.

(٦) هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، المتوفى سنة ٣١٠ هـ.

(٧) هو يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي، المتوفى سنة ٢٦٤ هـ.

(٨) ليس في م.

وكذلك آمنة - قاله ابن منير الحلبي في المورد<sup>(١)</sup> العذب الهني في الكلام على السيرة لعبد الغني (ابن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبية)<sup>(٢)</sup> سمي بذلك<sup>(٢)</sup> لأنه ولد وفي رأسه شيبية، عاش مائة وعشرين<sup>(٣)</sup> سنة، ذكرت خبره مع سيف بن ذي يزن<sup>(٤)</sup> ويشراه له برسول الله ﷺ فيما يأتي من هذا الكتاب (ابن هاشم واسم هاشم عمرو) ذكر السهيلي<sup>(٥)</sup> في اشتقاقه أقوالاً، منها أنه منقول من العمر<sup>(٦)</sup> وهو اسم لنخل يقال له السكر، ذكره العسكري<sup>(٧)</sup> في أجناس التمر، وبذلك سمي الرجل عمراً؛ وقال: كان ابن أبي ليلي<sup>(٨)</sup> يستاك بعسيب العمر<sup>(٦)</sup>. (ابن عبد مناف واسمه<sup>(٩)</sup> المغيرة) لأنه كان يغير على الأعداء، وكان يلقب قمر البطحاء. (ابن قصي)<sup>(١٠)</sup> واسمه زيد، وهو تصغير قصي أي بعيد، لأنه بعد عن عشيرته في بلاد قضاة<sup>(١١)</sup> (ابن كلاب) منقول من المصدر في معنى المكالبة، أو من الكلاب جمع كلب، قيل لبعض العرب<sup>(١١)</sup>: لم تسمون أبناءكم بشر الأسماء وعبيدكم بأحسن الأسماء؟ فقال: نسمي أبناءنا لأعدائنا وعبيدنا لأنفسنا (ابن مرة) منقول من وصف الحنظلة والعلقمة، وكثيراً ما يسمون بهما فيكون منقولاً

(١) في الأصل وم : المولد - خطأ، والتصحيح من ع وكشف الظنون.

(٢ - ٢) ليس في ع .

(٣) في الروض الأنف للسهيلي ١ / ٥ : أربعين.

(٤) من ملوك العرب اليمانيين، مات ٥٠ قبل الهجرة.

(٥) صاحب الروض الأنف أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، المتوفى سنة

٥٨١ هـ .

(٦) من ع والروض الأنف ١ / ٥ ؛ وفي الأصل وم : العمرو.

(٧) هو أبو هلال الحسن بن عبد الله، المتوفى بعد ٣٩٥ هـ .

(٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري، المتوفى سنة ١٤٨ هـ .

(٩) في السيرة لابن هشام : اسم عبد مناف .

(١٠) ليس في م .

(١١) في الروض الأنف ١ / ٦ : قيل لأبي الدقيش الأعرابي .

من وصف الرجل بالمرارة (ابن كعب) كعب<sup>(١)</sup> من كعب القدم لثبوته، وهو أول من جمع يوم العروبة وسماها الجمعة<sup>(٢)</sup>، وقيل غير ذلك؛ وكانت قريش تجتمع<sup>(٣)</sup> إليه في هذا اليوم فيخطبهم، ويذكرهم بمبعث النبي ﷺ، ويعلمهم أنه من ولده، ويأمرهم باتباعه والإيمان به، وينشد أبياتاً منها:

يا ليتني شاهد فحواء دعوته إذا قريش<sup>(٤)</sup> تبغي<sup>(٥)</sup> الحق خذلانا

(ابن لؤي) تصغير اللأبي وهو الثور، وقيل: البقرة، وفي الحديث من قول أبي هريرة رضي الله عنه: أحب إليّ من شاء ولاء<sup>(٦)</sup> - وهو الثور؛ قال أبو ذر<sup>(٧)</sup> في شرح السيرة لابن هشام: هو الثور الوحشي (ابن غالب بن فهر) واسمه قريش وفهر لقب، وقيل عكسه؛ والفهر من الحجارة الطويل،<sup>(٨)</sup> قال أبو ذر: هو على مقدار ملء الكف، وقيل غير ذلك (ابن مالك بن النضر)<sup>(٨)</sup> قال أبو ذر: هو الذهب الأحمر (ابن كنانة بن خزيمة) تصغير خزيمة، والخزم مثل الدوم يتخذ من سعفه

(١) ليس في ع .

(٢) في ع : الجماعة .

(٣) في ع : يجتمع، وفي م بلا نقط .

(٤) كذا في الروض الأنف، وفي إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروفة بالسيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين ١ / ١٩ : حين العشي .

(٥) في ع : تبغ - كذا .

(٦) من ع وفي الأصل وم : لأبي . ذكره ابن الأثير في النهاية ٤ / ٤٦ وقال: «وفي حديث أبي هريرة: يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم، ثم قال: والرّواية يومئذ يستقي عليها أحب إلي من لاء وشاء؛ قال القتيبي: هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء، وإنما هو الاء بوزن ألعاع، وهي الثيران، واحدها لأئ بوزن ففاء، وجمعه أقاء، يريد بعير يستقي عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم، كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون» .

(٧) لعله عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الهروي، المتوفى سنة ٤٣٤ هـ، لكن لم نظفر بشرحه لسيرة ابن هشام .

(٨) سقطت من م .

الجبال<sup>(١)</sup> وله ثمر<sup>(٢)</sup> تأكله الغربان (ابن مدركة) واسمه<sup>(٣)</sup> عامر<sup>(٤)</sup> (ابن الياس) وقيل: إلياس بكسر الهمزة موافقاً لاسم إلياس النبي عليه السلام، وقيل سمي بضد الرجاء، واللام فيه للتعريف والهمزة همزة وصل؛ يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: لا تسبوا الياس فإنه كان مؤمناً؛ وهو أول من أهدى البدن إلى البيت<sup>(٥)</sup>، وكان يسمع في صلبه تلبية النبي ﷺ (ابن مضر) ومضر: الأبيض، مشتق من اللبن الماضر، والمضيرة شيء يصنع من اللبن؛ قيل: هو أول من سن للعرب حداءً لإبل، وكان أحسن الناس صوتاً. وفي الحديث: لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مؤمنين؛ وربيعه أخوه<sup>(٦)</sup> (ابن نزار) الثُّر: القليل، كان أبوه حين ولد له ونظر إلى النور بين عينيه - وهو الذي كان ينتقل في الأصلاب إلى محمد ﷺ - فرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم وقال: إن هذا كله نزر لحق هذا المولود، فسمي نزاراً<sup>(٧)</sup> (ابن معد) من تمعدد - إذا اشتد، وتمعدد: أبعده في الذهب - قاله أبو ذر، وقيل: هو من المعدد - بسكون العين، وهو القوة، ومنه اشتقاق المعدد<sup>(٨)</sup> (ابن عدنان) وهو مأخوذ من عَدَن في المكان - إذا أقام فيه، ومنه ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ﴾<sup>(٩)</sup> أي جنات إقامة وخلود. قال السهيلي<sup>(١٠)</sup>: وما بعد عدنان من الأسماء

(١) في م : الجبال - خطأ.

(٢) من ع وفي الأصل وم : تمر:

(٣) في السيرة : اسم مدركة.

(٤) كذا في سيرة ابن هشام والروض الأنف، وفي سيرة الحلبي ١ / ٢٠ : «اسمه عمرو، وقيل له مدركة لأنه أدرك كل عز وفخر كان في آبائه».

(٥) زيد في ع : الحرام.

(٦) في ع : أخوا مضر - كذا.

(٧) من ع وم، وفي الأصل : نزار.

(٨) وفي السيرة الحلبي ١ / ٢٢ : «قيل له معد لأنه كان صاحب حروب وغارات على بني إسرائيل، ولم يحارب أحداً إلا رجع بالنصر والظفر».

(٩) سورة ٩ آية ٧٢.

(١٠) انظر الروض الأنف ١ / ٨.

مضطرب فيه،<sup>(١)</sup> والذي<sup>(١)</sup> صح عنه عليه السلام أنه لما بلغ عدنان قال: كذب النسابون. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: إنما<sup>(٢)</sup> نُنسب<sup>(٢)</sup> إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو! وأصح شيء روي فيما بعد ما ذكره الدولابي عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام أنه قال: معد ابن عدنان بن أدد بن زند<sup>(٣)</sup> بن اليرى بن اعراق الثرى، قالت أم سلمة رضي الله عنها: فزند هو الهميسع، واليرى هو نبت، واعراق الثرى هو إسماعيل عليه السلام لأنه ابن إبراهيم<sup>(٤)</sup> عليه السلام<sup>(٤)</sup> وإبراهيم لم تأكله النار كما أن النار لا تأكل الثرى. قال الدارقطني: لا نعرف زنداً<sup>(٥)</sup> يعني بالنون<sup>(٥)</sup> - إلا في هذا الحديث وزند بن الجون<sup>(٦)</sup> وهو أبو دلامة الشاعر. قال السهيلي: [و-<sup>(٧)</sup>] هذا الحديث عندي ليس بمعارض لما<sup>(٨)</sup> تقدم من قوله «كذب النسابون»<sup>(٩)</sup> ولا لقول عمر رضي الله عنه، لأنه حديث متأول يحتمل أن يكون قوله: ابن<sup>(١٠)</sup> اليرى بن اعراق الثرى، كما قال «كلكم بنو آدم وآدم من تراب» لا يريد أن الهميسع ومن دونه ابن لإسماعيل لصلبه<sup>(١١)</sup>، ولا بد من هذا التأويل أو غيره، لأن أصحاب الأخبار لا يختلفون في بعد المدة ما بين عدنان وإبراهيم، ويستحيل في

(١) في الروض الأنف : فالذي .

(٢) في ع : ننسب .

(٣) زيد في الروض الأنف : بالنون .

(٤) ليس في ع والروض الأنف .

(٥) ليس في الروض الأنف .

(٦) ليس في ع .

(٧) من ع والروض الأنف .

(٨) في ع : بما .

(٩) في م : الناسبون .

(١٠) ليس في ع .

(١١) في ع : من صلبه .